

إعادة تأهيل نهر الأردن العظيم من خلال صنع السلام البيئي

أبو ظبي تتأهب لأكبر تجمع
للصقارين شاهده العالم

الشكل ١: صقار على صهوة حصان (Linda Wright)

سيستقبل المهرجان العالمي الثالث للصيد بالصقور إلى قلعة الجاهلي بالعين في ديسمبر ٢٠١١ للاحتفاء بهذه الرياضة العريقة. سيعرض هذا المهرجان المجاني، الذي سيمتد لأسبوع ويستضيفه نادي صقاري الإمارات، إسهام الصقارة في التعليم والعلم والفن والتراث.

سيافتتح المهرجان بمؤتمر يستمر ثلاثة أيام يجتمع فيه الأطباء البيطريون والمهتمين بالحفاظ على البيئة والخبراء الإقليميون لمناقشة أهم القضايا الموضوعية التي يواجهونها. يعتقد الدكتور أندرو ديكسون منظم المؤتمر أنها ستكون منبرا لمناقشات نشطة يستطيع فيها بعض كبار الصقارين مثل الدكتور توم كيد (مؤسس صندوق الشاهين) للقاء الجيل القادم من الصقارين.

إن الاهتمام بالتعليم ونقل المهارات والمعرفة أمر حيوي لبقاء الصيد بالصقور، ولذا فإن المهرجان سيستضيف المدارس المحلية والأطفال في يوم التعليم. سيشكل يوم التعليم فرصة للأطفال للتعرف على الطيور الجارحة عن قرب ولطرح الأسئلة وللحصول على معرفة أوسع لقضايا مثل الحفاظ الفرائس كطيور الحبارى. سيشهد يومي ١٦ و١٧ ديسمبر فتح المهرجان لأبوابه للجمهور بضيافة من الصقارين العالميين في تشكيلة من خيامهم التقليدية من حول العالم إضافة إلى خيام البدو، كما سيكون هناك برنامج عروض ساحة لإعادة تمثيل التاريخ وعروض التحليق والخيول والجمال وكلاب السلوقي.

يؤمن نك فوكس مدير المهرجان أن الإمارات لم تشهد حدثا كهذا من قبل، ويقول "سيجد الإماراتيون والمقيمون والضيوف العالميين الكثير مما يستمتعون به. الناس مدعوون لتجربة الثقافات الغنية والمتنوعة للصيد بالصقور في الأمريكتين وآسيا وأفريقيا وأوروبا وفي الشرق الأوسط بالطبع، مما يجعل منه حدثا لا يفوت. سيكون هذا أكبر تجمع للصقارين في العالم ونأمل أن تكون فيه أيضا".

للمزيد من المعلومات بعشر لغات يرجى زيارة موقعنا www.falconryfestival.com كما تجدوننا في فيس بوك أيضا.

جيسكا ماركس ١

الإرتباط: ١ جيسكا ماركس، السلام البيئي/أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط (EcoPeace/Friends of the Earth Middle East)، تل أبيب، jessica.c.marx@gmail.com

نهر الأردن هو موقع تاريخي وثقافي وديني ذو أهمية بيئية للمناطق الأربعة التي تشترك في ضفافه وروافده. لنهر الأردن الموقر في الكتب المقدسة لليهودية والمسيحية والإسلام مكانة تقديسية في ديانات العالم التوحيدية الثلاث. بفضل موقعه في وادي نهر الأردن فإن نهر الأردن هو جزء من أحد أكثر مسارات طيران الطيور المهاجرة أهمية في هذا الكوكب، ويهاجر عبر هذه المنطقة ما يقدر بخمسمائة مليون طير سنويا بين نصفي الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي.

إن التدفق التاريخي البالغ ١,٢ مليار متر مكعب إلى جانب التنوع البيئي الكبير للنهر كانا وراء تقيبه باسم "النهر العظيم"، لكن المرء حين ينظر للنهر اليوم سيرى أنه لم يبق سوى ٢٥٪ من حجمه الأصلي، وأن الماء الذي "يتدفق" ليس سوى مجرى هزيل ملوث، يخفى على الكثيرين أن نهر الأردن يتجفف لأن معظم أجزاء النهر هي منطقة عسكرية مغلقة ومحظورة على الجمهور. إلا أن هناك منظمة واحدة في الشرق الأوسط تعمل على رفع مستوى الوعي بالوضع المحفوف بالخطر لنهر الأردن وإعادته إلى الحياة من جديد.

منظمة السلام البيئي/أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط (FoEME) هي منظمة السلام البيئية التي تعزز التعاون عبر الحدود بين دعاة حماية البيئة الفلسطينيين والأردنيين والإسرائيليين. إنها منظمة فريدة من نوعها تعالج القضايا البيئية المشتركة من خلال خلق مساحة للحوار والعمل من أجل المجتمعات المحلية في المناطق الثلاث فيما يتعلق بالجهود التعاونية. أحد هذه البرامج المكرسة لحماية التراث البيئي المشترك للمنطقة هو مشروع إعادة تأهيل نهر الأردن، والذي يركز على إعادة تأهيل نهر الأردن الأدنى.

قام مشروع المنظمة لإعادة تأهيل نهر الأردن مؤخرا في عام ٢٠١٠ بنشر تقرير موسع عن التدفقات البيئية يشرح كيفية إعادة تأهيل النهر، فضلا تحليل اقتصادي مكمل لفرص السياسات لإعادة المياه العذبة إلى النهر. يدرك التقرير الحاجة الماسة للاستقرار البيئي لنهر الأردن كمودة الفيضانات السنوية وتقليل التلوث والصرف الصحي واستعادة الحياة النباتية والحيوانية الطبيعية.

كان نهر الأردن الأدنى فيما مضي يجري من بحيرة طبرية إلى البحر الميت منتجا أراض رطبة خصبة غنية بالتنوع البيولوجي، لكن التطوير الزائد عن الحد والزراعة المكثفة أديا إلى تحويل أكثر من ٩٨٪ من مائه إلى المناطق المحيطة. لم يقتصر أثر ذلك على التأثير الخطر على التدفق السنوي للماء بل أثر بشكل كبير على التركيبة البيئية للنهر. إن تقشي التلوث وإلقاء نفايات الصرف الصحي أديا كذلك إلى انخفاض دراماتيكي بنسبة ٥٠٪ في التنوع البيئي.

تتضمن إحدى توصيات المنظمة فيضان تجريبي في نهر الأردن الأدنى لشطف الترسبات والملوثات والذي سيعمل على إعادة ربط القناة وأراضي الفيضان ويزيل في نفس الوقت أنواع النباتات والحيوانات المتعدية. إن استعادة الماء العذب ستخلق إشارات بيئية للهجرة والتكاثر المحليين. تدعو منظمة السلام البيئي/أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط إلى استرجاع نظام بيئي صحي سيعود بالفائدة على الطبيعة والمجتمع على حد سواء.

المنظمة هي نموذج لأفضل الممارسات البيئية لصنع السلام في منطقة الشرق الأوسط، يظهر كيف أن التعاون بين الأردنيين والفلسطينيين والإسرائيليين سيؤدي إلى التفاعل السلمي وإعادة التأهيل البيئي.



الشكل ١. منظر لنهر الأردن من جسر آدم-دامية (FoEME)